

62- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

قال الله تعالى في محكم التنزيل فقاتل في سبيل الله. هذا امر من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل في سبيل الله. وكونه عليه الصلاة والسلام امر - [00:00:00](#)

لوحده بذلك هذا يدل على اهمية القتال اولا وان القتال امر مفروض. قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. هذا اولا. ثانيا ان في قوله عز وجل - [00:00:20](#)

وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك هذا فيه بشارة. وهو ان الله عز وجل ناصر اولياءه ومظهر دينه بحيس ان الله عز وجل امر الرسول لوحده ان يقاتل. ولولا انه سوف ينصر من هذا - [00:00:47](#)

والا ما الفائدة ان يقاتل لوحده؟ ولذا قال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فأیضا في ذلك بشارة اذا كان لوحده عليه الصلاة والسلام مأمور بالقتال وانه سوف ينصب لانه اذا كان يهزم اذا ما - [00:01:20](#)

القتال هنا لا تكلف الا نفسك. وحوض المؤمنين المؤمنين على الجهاد في سبيل الله وقيل ان هذه الآية نزلت عندما واعد الرسول صلى الله عليه وسلم المشركين وذلك بعد احد - [00:01:45](#)

فكان بعض المسلمين كره الخروج في سبيل الله فانزل الله عز وجل هذه الآية ثم قال عز وجل عسى الله وعسى من الله لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه واجبه. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا - [00:02:11](#)

فكما تقدم هذا فيه شاهد ان الله عز وجل سوف ينصر اولياءه. حتى ولو كان الشخص واحدا الذي يقاتل لانه قال بعد ذلك عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا بهذا القتال. والله - [00:02:33](#)

واشد بأسا جل وعلا واشد تنكيلا الكفار سبحانه وتعالى. وايضا هذه بشارة اخرى. فاذا انتم يا ايها الذين امنوا افعلوا الاسباب والباقي على الله عز وجل كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله وما اذا انت - [00:02:53](#)

ارمي والله عز وجل يتولى ايصال هذا الرمي الى الكفار واذيتهم بذلك. كما قال عز وجل ابراهيم الخليل عندما امره ان ينادي بالحج. نعم. فالله عز وجل تولى ايصال هذا النداء الى جميع الناس - [00:03:22](#)

نعم والله اشد بأسا واشد تنكيلا ثم قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة كل شفاعة حسنة كل شفاعة حسنة يكن له نصيب منها نصيب من هذه الشفاعة في اجرها ومن يشفع شفاعة سيئة كل شفاعة سيئة. يكن له كفل منها. كفل من الوزغ - [00:03:47](#)

والاثم نعوذ بالله من ذلك. وكان الله على كل شيء مقبلا. اي مقتدرا وحافظا وشاهدا جل وعلا. ومحاسبا وقيل ايضا مقبلا اي موصلا القوات لكل شيء او لكل آذو لكل ذي روح من عباده مقبلا موصل له القوات - [00:04:19](#)

نعم والاقرب اي حسيبا ومقتدرا وشاهدا وحافظا ثم قال عز وجل واذا حييتم بتحية والاصل في التحية هي الدعاء بطول الحياة. ففعل الشيخ اسماعيل ينتبه تحية حييتم مأخوذة من من الحياة بتحية فحيوا باحسن منها - [00:04:52](#)

اي حيوا باحسن من هذه التحية التي حييتم بها. او على الاقل او ودوها ومن هذا اخذ اهل العلم وجوب رد السلام. نعم اما باحسن منه او بمثله على الاقل. نعم. فرد السلام فوق الضوء. واذا لم - [00:05:19](#)

يجد المسلم عليه السلام فان هناك ملائكة ترد السلام ايضا ابتداء السلام على القول الراجح واجب. ابتداء السلام القول واجح واجب. والدليل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح حق المسلم المسلم خمس وست ومنها واذا لقيته فسلم عليه - [00:05:49](#)

فجعل ذلك من الحق ثم قال فاذا لقيته فسلم عليه ولا يخفى يعني ما يحصل من كثرة السلام. وليس فقط السلام بل السلام افشوا

السلام بينكم. كما في الحديث الصحيح الآخر. وافشاء الكسرة - 00:06:18

فشى فشت هذه المقالة في الناس اي انتشرت. فالافشاء الكسوة. فعندما نكثر من السلام لا يخفى ماذا يحصل للمسلم عليه وبالتالي

ماذا يحصل بين المسلم والمسلم عليه من المحبة والمودة وانفتاح - 00:06:44

القلب للمقابل الذي سلم عليك لكن لو كان واحد مر عليك ولم يسلم. فماذا يحصل ايضا في نفسك تجاهه النحو وخاصة اذا كنت في

مكان خالي تقول خلاص هذا اب يفعل وابي يفعل. نعم فاذا - 00:07:04

السلام امره عظيم وشأنه خطير. نعم. هل هناك شريعة امرت بالسلام والاكثر منه كما ما جاء في هذه الشريعة نعم فهذه الشريعة من

عند الله ما ترك الله شيئا جل وعلا - 00:07:27

فيه الخير وفيه الفضل والنفع للناس لعباده الا وقد الا وقد امر به. ولا في شيء خلاف ذلك الا وقد نهى عنه سبحانه وتعالى ولد جاء في

الحديث الصحيح الذي خرج ابو داود ان الذي يهجر اخاه سنة كأنما سفك دمه - 00:07:45

و ضد الهجران يكون بالسلام. انت اذا سلمت خلاص انتهى الهجران. نعم. انتهى الهجران. نعم ولذا في الحديث الصحيح الآخر والذي

نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:08:09

الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم افشوا السلام لعل الشيخ اسماعيل ينتبه افشوا السلام فجاء الامر

بالافشاء ليس فقط السلام. بل اكسب من السلام. ولد عبدالله بن عمر رضى الله عنهما كان يذهب للسوق - 00:08:32

ومن اجل السلام لا يذهب لكي يتبضع ويشتم. هذا الان ما تذهب للسوق الا لكي تشتري. لا. يذهب للسوق من اجل ان يسلم نعم لان

الناس مجتمعين اين في السوق فابي اسلم على هذا وذاك والثالث والرابع نعم وبالتالي بيوجع بحسنات ماذا - 00:08:56

كثيرة بيوجع نعم بحسنات كثيرة. واذا حييتم بتحية فحي باحسن منها عودوها وتقدم ان التحية مأخوذة من الدعاء بطول الحياة

فالتحية من الحياة فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا. محاسب - 00:09:22

بل جل وعلا وهذا يجعل الانسان ينتبه ويرد السلام. نعم ولا يتساهل في ذلك لان الله عز وجل على كل شيء حسيب. ثم قال عز وجل

مؤكد لحسب الله لا اله الا - 00:09:50

لا هو جل وعلا مبينا وحدانيته سبحانه وتعالى وانه لا معبود بحق سواه عز وجل ليجمعنكم هذه اللام تسمى لام القسم تسمى لام

القسم اي اقسم الله عز وجل انه سوف يجمعنا الى متى؟ الى يوم القيامة - 00:10:10

سمي يوم القيامة لان الاجساد تقوم والناس يقومون يوم يقوم الناس لرب العالمين للحساب فالالشاد تبعث والقي والناس يقومون

لرب العالمين لا ريب فيه لا شك ومن اصدق من الله حديثا. هذا تأكيد ايضا لما تقدم. ما في احد اصدق من الله حديثا سبحانه وتعالى

- 00:10:37

ولعل نقف عند هنا هذا بالله تعالى التوفيق. امين - 00:11:06